

فلاستعارة ما يقتضيه تشبيهه معناه بما وضع له والمراد بمعناه  
 ما عني باللفظ واستعمال اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة  
 نحو زهدا سدا ورايت زهدا سدا وهو يرتب زهدا سدا بما يكون اللفظ  
 مستعارة فيما وضع له وان قصص تشبيهه شيء به وذلك لانه اذا كان  
 معناه عين المعنى المرصوع لم يصح تشبيهه معناه بالمعنى المرصوع  
 له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما يقتضيه عبارة  
 عن الجواز غير انه يقتضيه الجواز لا الاستعارة وغيرهها والسد في الامثلة  
 المذكورة ليس بجواز لكونه مستعارة فيما وضع له وفيه بحث لا تألوا  
 انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون بجازا واستعارة  
 كما في زهدا سدا برمي غير بنه حمله على زيد ولا دللنا لغيره على ان هذا على  
 اذاه التشبيه وان التقدير زيد كلاسد واستدلنا لغيره على ذلك بان  
 قد وقع الاسد على زيد معلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب  
 المصدر للتشبيه بحدف اذ انه قصد الى المناقزة فاسد لان المصدر  
 الذي كان تاما يجب اذا كان اسد مستعارة في معناه الحقيقي واما اذا كان  
 بجازا عن الرجل الشجاع فحمله على زيد يصح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه  
 به في هذا المقام كثيرا ما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد على  
 وفي الجروب نفاة ما يحتمل ويصا الى على وكقولنا النظر اذ به عليه ايجاليم  
 وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة بجاز  
 لغوي وعقلي فالجمهور على انه بجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمال في خبر  
 ما وضع له لعله في المسامحة ودليلها انها ايجال استعارة بجاز لغوي كونه  
 موضوعة للمشبه به لا للمتشبه والاعم منها ايجال من المشبه والمشبه  
 فاسد في قولنا رايت سدا يروي موضوع للتسع المحضوع الى الرجل  
 الشجاع ولا بمعنى اعم من التسبع والرجل الحيوان الجري منارة

ليكون اطلاقه عليها حقيقة كما طلاق الحيوان على الاسد والرجل الشجاع  
 وهذا معلوم بالانتقال عن ائمة اللغة فطعا فاطاه قد على الرجل الشجاع  
 اطلاق على غيره ما وضع له مع قرينة ما اقتضت عن اذاه ما وضع له فيكون  
 بجاز لغوي وفي هذا الكلام دلالة على ان اللفظ العام اذا اطلق على  
 الخاص لا باعتبار خصوصه بل باعتبار عمومه فهو ليس عن الجواز في شيء  
 كما ان الميت زيدنا فقلت لعيش جبهه افا هنا انا اوصيا انا بل هو حقيقة  
 اذ لم يشتمل اللفظ الا في معناه الموضوع له وفيها انما ايجال استعارة بجاز  
 عقلي بمعنى ان التصريح في قوله على لا لغوي لاننا لم نطلق على المشبه الا  
 بعد اذاه ودخوله ايجال في المشبه في جملته بان جملته الرجل  
 الشجاع فزم من اذاه الاسد كان استعمالها ايجال استعارة في المشبه  
 استعمالا فيها وصنعته وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد اذاه  
 ودخوله في جملته المشبه به لاننا لم يكن كذلك لما كانت استعارة لان  
 جملته فعل الاسم لو كانت استعارة لكان الاحكام المنقول من الاستعارة  
 ولما كانت الاستعارة اليلغ من الحقيقة اذ له من اللفظ في اطلاق الاسم  
 الجرد عا ونا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا واراد  
 زهدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمي ولان اسدا انه جعله اسدا  
 بل سماه اسدا لان المجعل اذا كان مستعدا الى المفعول كان جمعي  
 صبر وينبغي ان يثبت صفته لشيء لا يقال له جعله اميل الا وقد ثبت صفته  
 معني لا ثمان واذا كان فقلا الاسم المشبه به الى المشبه به ليعا ليعا معناه  
 اليه بمعنى انه ائبت له معنى لاسد الحقيقي اذ عا اطلق عليه اسم الاسد  
 كان الاسد مستعارة فيما وضع له فانه يكون بجاز لغوي بل عقليا بمعنى  
 ان العمل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في  
 الواقع واقعا بجاز عقلي وهذا ايجال اطلاق اسم المشبه به على المشبه